http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد(1553) السنة السادسة -الأربعاء (8) تموز 2009

جلسة حوار بين الوفدين الاميركي والروسي... أ ف ب

أوباما يشيد ببوتين في أول اجتماع بينهما

الملف النووي الايراني يهيمن على المباحثات الروسية الاميركية

نوفو أوجاريوفو / الوكالات

أشاد الرئيس الامريكي باراك أوباما امس الثلاثاء برئيس الوزراء فلاديمير بوتين أقوى شخصية سياسية في البلاد عندما اجتمع الزعيمان للمرة الاولى قائلا ان هناك فرصة رائعة لتحسين العلاقات الامريكية الروسية. فيما طغت على المباحثات بين الرئيس الاميركي ونظيره الروسي التهديد الايـراني. وقد احتلت المسالة الايرانية "الحيز الاكبر"

وتبادل الزعيمان اللذان بدا عليهما ارتباك المجاملات في مستهل اجتماع عقد في مقر اقامة بوتين وسط الغابات خارج موسكو والذي خيم عليه انتقاد أوباما لبوتين في الاسبوع الماضي في مقابلة أجريت معه قبيل هذه الرحلة والتي قال فيها انه رجل ما زال يعيش في الماضي بدرجة ما.

وقال أوباما "أنا أدرك ليس فقط العمل غير المعتاد الذي قمت به بالنيابة عن الشعب الروسي خلال دورك السابق كرئيس وأيضا من خلال دورك الحالي كرئيس للوزراء."

وقال بوتين الذي كان ينظر الى الارض في أغلب الوقت وكان يتجنب أن تلتقي عيونهما انه كانت هناك فترات من المزاج غير المستحب والمواجهات في العلاقات الامريكية الروسية ولكنه أضاف "نحن نربط أمالنا في تطوير علاقاتنا باسمك."

وكان بوتين ضابطا سابقا في جهاز المخابرات السوفيتي (كيه.جي.بي) وعمل رئيسا للبلاد خلال الفترة منذ ٢٠٠٠ الى ٢٠٠٨ قبل تسليم السلطة الى ديمتري ميدفيديف. ويأتي اجتماع أوباما مع رئيس الوزراء الروسي بعد محادثات أجريت أمس مع ميدفيديف.

وتوصلا الى اتفاقات بشأن المستهدف لخفض الاسلحة النووية واتفاق للسماح للقوات الامريكية بالمرور فوق روسيا للقتال في أفغانستان وتشكيل لجنة حكومية مشتركة لتحسين العلاقات بين البلدين.

ومن المقرر خلال اليوم الثاني من زيارة أوباما الى روسيا أن يلقي أوباما كلمة عن الديمقراطية والاقتصاد العالمي والعلاقات الامريكية الروسية أمام طلبة كلية الاقتصاد الجديدة بموسكو.

وظلت وسائل الاعلام الروسية التي تستلهم الكرملين في تغطياتها متمسكة بسرد الاخبار فقط المتعلقة بزيارة الرئيس الامريكي امس متجنبة أي مظهر من مظاهر الاعجاب بأوباما مع التركيز فقط على الاتفاقيات التي تم التوصل اليها.

وتظهر استطلاعات الرأي أن أغلب الروس لا يثقون في الولايات المتحدة وأنهم غير مقتنعين بعد بأوباما.

ويريد رجال الاعمال المرافقون لاوباما استغلال الزيارة في تعزيز التجارة والاستثمار. وبلغ حجم التجارة الروسية مع الولايات المتحدة ٣٦ مليار دولار فقط عام ٢٠٠٨ وهو نفس الحجم مع بولندا كما أن الاستثمار كان أقل كثيرا من استثمارات المنافسين الاوروبيين.

وسيحضر أوباما وميدفيديف قمة رجال الاعمال الروس والامريكيين في وقت لاحق من الثلاثاء.

وعندما سئل أوباما عن مركز السلطة في روسيا أمس تمسك بموقف دبلوماسي من كل من ميدفيديف وبوتين الذي شغل منصب رئيس الوزراء والذي يسيطر على الجزء الاكبر من السلطة السياسية في روسيا بعد اختيار ميدفيديف للرئاسة.

وقال أوباما للصحفيين "أنا مهتم بالتعامل مباشرة مع نظيري الرئيس (ميدفيديف) ولكن أيضا التواصل مع رئيس الوزراء بوتين وكل القطاعات المؤثرة في المجتمع الروسي."

وفي مؤتمر صحفي ودي في قاعة سانت اندروز الشاسعة بالكرملين الاثنين تحدث أوباما وميدفيديف عن اعتزامهما تنحية الخلافات جانبا والتركيز على التعاون لحل المشكلات العالمية مثل انتشار الاسلحة النووية.

وذكر كلاهما القضايا التي ما زالت تحدث انقساما بينهما مثل معارضة روسيا لخطط واشنطن بنشر درع صاروخية في وسط أوروبا واصرار الولايات المتحدة على سلامة أراضي جورجيا ولكنهما أكدا على الجوانب الايجابية.

وتعهد الزعيمان بوضع اللمسات النهائية بحلول نهاية العام لمعاهدة لخفض عدد الرؤوس النووية لدى كل جانب من أكثر من ٢٢٠٠ الى ما بين ١٥٠٠ و١٦٧٥ رأسا.

وقالت روسيا انها ستسمح لعدد يصل الى ٤٥٠٠ رحلة جوية سنويا تنقل جنودا وأسلحة من الولايات المتحدة للحرب في أفغانستان بعبور أراضيها الشاسعة دون مقابل وهو اجراء أشاد به الجانب الامريكي ووصفه بأنه يبين رغبة موسكو في المساعدة في الحرب ضد طالبان.

وقال أوباما "لقد عقدنا العزم على اعادة ضبط العلاقات الامريكية الروسية حتى يمكننا التعاون بشكل أكثر فاعلية."

ووصف ميدفيديف المحادثات بينهما بأنها "محادثات مفيدة وصريحة وعملية للغاية" وقال انهما سيهدفان الى اقامة علاقة بين الولايات المتحدة وروسيا جديرة بالقرن الحادي والعشرين.

من جهة اخرى ذكرت تقارير صحفية ان المباحثات بين الرئيس الاميركي ونظيره الروسي طغت عليها التهديد الايراني. وقد احتلت المسالة الايرانية الاثنين "الحيز الاكبر" من اللقاء بين الرئيسين مدفيديف واوباما اللذين لم يكن ينقصهما مع ذلك مواضيع للبحث في اولى مباحثاتهما على انفراد في موسكو، بحسب مايك ماكفاول العضو في الوفد المرافق للرئيس الاميركي.

فايران وانشطتها الذرية التي يمكن بحسب اوباما ان تؤدي الى "سباق تسلح نووي في احدى اكثر مناطق العالم تقلبا"، لا تشكل فقط احد ابرز الاهتمامات الدولية.

فالمسالة الايرانية هي ايضا معطى اساسي في احد اكبر النزاعات التي تهز العلاقات الاميركية الروسية: وهو مشروع الولايات المتحدة لتثبيت المكون الثالث من الدرع المضادة للصواريخ في اوروبا.

والامر يتعلق بحماية الولايات المتحدة وحلفائها من احتمال اطلاق صاروخ ايراني او كوري شمالي، كما يقول الاميركيون.

ويرى الروس في المقابل تهديدا في هذا المشروع في حالته الراهنة: عشرة صواريخ اعتراضية في بولندا مصحوبة برادار في جمهورية تشيكيا.

وقد ردد الاميركيون كلامهم مرارا على مسامع الروس كما فعل اوباما الاثنين وهو ان اي نظام اميركي في اوروبا ستتفوق عليه القوة الضاربة الروسية، الا ان موسكو تتخوف من امكانية ان يتخذ هذا النظام ابعادا اخرى في وقت لاحق.

وقد شكك الروس ايضا بصورة جدية في حقيقة الخطر الايراني. لكنهم بدوا، بحسب مسؤولين اميركيين، اكثر قبولا بالبراهين التي قدمها اوباما الاثنين. وقالوا ان الدليل على ذلك هو انهم وافقوا على القيام، مع الخبراء الاميركيين، بتحليل للتهديدات البالستية الايرانية والكورية الشمالية.

وقال دينيس ماكدونو احد مساعدي اوباما "اعتقد ان الرئيس تاثر بالصراحة التي اعتمدها الرئيس مدفيديف للتعبير عن قلقه امام التهديد المتنامي الاتي من ايران".

نافذة على العالم

أميركا وروسيـــا .. والملفـــات العالقــة

محمد مزيد

تحمل زيارة الرئيس الأميركي باراك اوباما هذه الايام الى موسكو مفهوما تم تداوله في الاوساط والنخب السياسية الاميركية مفاده ان روسيا يمكنها ان تكون شريكا مؤثراً في السياسة العالمية الجديدة ، وان العلاقات الروسية الاميركية يمكنها ان تكون افضل في النواحي كافة ، ولابد من التأكيد ان التصورات والظنون بعودة هذه الدولة العملاقة نوويا الى الحرب الباردة ، قد ذهبت ادراج الرياح ، ذلك لان معطيات الراهن الروسي ، لايمكن باي حال من الاحوال ، ان يعود بها الى واجهة تلك الحرب ثانية .

غير ان التصريحات الاميركية التي سبقت الزيارة اشارت بطرف خفي الى اجواء الحرب الباردة حينما قال أوباما : بأن على بوتين أن يفهم أن زمن الحرب الباردة ولى وعفا عليه الزمن، الأمر الذي عُد روسيا أن أوباما يرى في مواقف بوتين عائقاً أمام تحسين العلاقات الاميركية الروسية.

تُقرأ هذه الزيارة من زوايا نظر متعددة ، لكن اهم ما يشغل ذهن الساسة في واشنطن هو الوصول الى ارضية مشتركة لعقد التفاهمات حول الترسانة النووية الروسية ، اذ منذ معاهدت سارت ١ التي نجحت بخفض ملحوظ لتلك الترسانة مازال على اولئك الساسة البحث عن ايجاد السبل الكفيلة من اجل اقناع الروس بالكيفية التي يمكنهم الدخول بفاعلية في خطاب الشراكة السياسية مع الغرب واميركا خصوصا .

ينظر الى الامر من شكله السائد وهو ان اميركا لا تستطيع ان تستسيغ قيام روسيا في تصنيع وتطوير المفاعلات النووية في ايران ، ولذلك فهم يسعون من خلال هذه الزيارة الى اقناع روسيا بالكف عن تطوير و تشغيل تلك المفاعلات مثيرة القلق لدى الغرب ، ذلك لان ايران حسب القراءة الاميركية، مازالت دولة ضمن محور الشر ، وايران حسب القراءة الاميركية ، مازالت تمول حركات تعتبرها اميركا ارهابية ، غير ان روسيا تتطلع الى ان تعاد صياغة العلاقة مع واشنطن ، والتصريحات التي اطلقها اوباما يفسرها المراقبون بانها تندرج في باب المجاملات السياسية ، صحيح ان ارادة حقيقية تتجه الى ان توقع الاتفاقيات بين الجانبين في مسائل اقتصادية وعسكرية وثقافية ، غير ان الشعب الروسي لا ينظر بثقة الى الاميركان ، ورجال الاعمال بخاصة يحدوهم الامل ان تتعمق الاستثمارات الاميركية في بلادهم .

من جانب اخر و في تلميح واضح يحمل جانبا من توجه الولايات المتحدة الستراتيجي ازاء روسيا قال اوباما " ليس من مصلحة البلدين ان يجري سباق التسلح النووي في الشرق" غير ان روسيا قابلت ذلك بفتور ، فهي ليس من السهولة بمكان ان تتخلى عن تعاقداتها الاقتصادية المهمة ، واذا ما فرطت بتلك العلاقات فهي تطلب مقابلا قد لا توفره لها اميركا .

ومن الملفات التي بقيت قيد التداول والتجاذب بين الطرفين مشكلات الدرع الصاروخية التي تعد واحدة من الملفات العالقة بين الجانبين ، فالى اي حد نجح الفريقان بحسم خلافاتهما ، هذا ما سنعرفه خلال هذه الايام خصوصا وان زيارة المسؤول الاميركي الاول مازالت قائمة .

قرغيزستان تقر اتفاقاً للابقاء على قاعدة جوية أميركية

بشكك / الوكالات

قال متحدث رئاسي في قرغيزستان امس الثلاثاء ان قرغيزستان وقعت على اتفاق يسمح للولايات المتحدة بالاستمرار في استخدام قاعدة جوية رئيسية تخدم الطائرات الامريكية في عملياتها في أفغانستان. وكانت قرغيزستان أعلنت في شباط انها ستغلق القاعدة بعد الحصول على تعهدات من روسيا بتقديم مساعدات وائتمانات حجمها ملياري دولار. ولكن المفاوضات بين واشنطن وقرغيزستان أسفرت عن مراجعة لهذا القرار. ووافقت الولايات المتحدة على دفع ١٨٠ مليون دولار لقرغيزستان مقابل استخدام قاعدة ماناس الجوية التي أقامتها القوات الامريكية عندما أطاحت بحكومة حركة طالبان من السلطة في أفغانستان عام ٢٠٠١ . وقال المتحدث باسم كرمان بك باقييف رئيس قرغيزستان «وقع باقييف في الثاني من يوليو قانونا يصدق على اتفاق التعاون بين حكومتي الولايات المتحدة وقرغيزستان وأيضا اتفاق متعلق بمركز للنقل والامداد.» ووافقت روسيا يوم الاثنين على السماح للولايات المتحدة بنقل القوات والاسلحة عبر أراضيها الى أفغانستان. والطريق الجديد الذي جرت الموافقة عليه خلال زيارة للرئيس الامريكي باراك أوباما يقلل الضغط على خطوط الامداد التي تمر عبر باكستان والتي أصبحت تتعرض لهجمات متزايدة من المتشددين.

زعماء معارضون يطالبون بالافراج عن المحتجزين في طهران

طهران / الوكالات

قال موقع مير حسين موسوي مرشح الرئاسة الايراني المهزوم على الانترنت امس الثلاثاء ان زعماء معارضين حثوا السلطات على الافراج عن الذين تم احتجازهم خلال الاحتجاجات التي أعقبت الانتخابات كما انتقدوا «حالة الامن» المفروضة في ايران.

وقال الموقع «مهدي كروبي (وهو مرشح اخر مهزوم) وموسوي و(الرئيس الايراني السابق محمد) خاتمي اجتمعوا أمس الاثنين وأكدوا على أهمية انهاء حالة الامن المفروضة في البلاد وأيضا الافراج الفوري عن المحتجين المحتجزين.» وشجب موسوي وكروبي وهما مرشحان معتدلان نتائج الانتخابات الرئاسية الايرانية التي أجريت في ١٢ يونيو حزيران وأعيد خلالها انتخاب الرئيس الايراني المحافظ محمود أحمدي نجاد. وأيد الزعيم الايراني الاعلى اية الله علي خامنئي نتائج الانتخابات. وقال زعماء المعارضة أيضا ان الاعتقالات التي بدأت يوم ١٣ يونيو حزيران يجب أن تتوقف.

وأضافوا «سيؤدي استمرار الاعتقالات وحالة الامن الى مناخ سياسي أكثر راديكالية.» وطالبوا بوضع «حد لموجة الاعتقالات».

وقالت وسائل اعلام حكومية ايرانية ان ٢٠ شخصا قتلوا خلال الاحتجاجات التي حدثت منذ الانتخابات. وتقول السلطات ان أكثر من ألف شخص اعتقلوا خلال المظاهرات في طهران ولكن أفرج عن أغلبهم. ويقول نشطاء لحقوق الانسان ان ألفي شخص بينهم زعماء معارضة وأكاديميون وصحفيون وطلبة ربما لا يزالون محتجزين. وتحمل السلطات الايرانية المعارضة المسؤولية عن أي عنف. واتهم زعماء المعارضة ميليشيا الباسيج باستخدام العنف ضد المحتجين وحثوا السلطات على «كبح جماحها».

وتتبع ميليشيا الباسيج الحرس الثوري الايراني واتهمها المحتجون بقمع المظاهرات التي أعقبت الانتخابات بوحشية. وتنفي السلطات أي تورط للباسيج في مقتل محتجين.

وقال موقع موسوي «خلال الاجتماع تم بحث حالات من الهجمات الوحشية قام بها أشخاص يرتدون الملابس المدنية.. بدعم من قوات الامن.. على المحتجين وأدينت بشدة.»

ودعا موسوي أنصاره الى المحافظة على «الهدوء وضبط النفس.» ونقل الموقع عن موسوي قوله في اجتماع اخر يوم الاثنين «احترام الاطر القانونية مهم للغاية بالنسبة لنا. علينا أن نعبر عن احتجاجنا بشكل قانوني.» وتتهم السلطات الايرانية الغرب خاصة الولايات المتحدة وبريطانيا بالتحريض على الاضطرابات بعد الانتخابات التي أدت الى أكبر احتجاجات في شوارع ايران منذ الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩ .

الثمانية يبحثون في ايطاليا الفقر والاحتباس الحراري

روما/ اف ب

سيكون انهاض الاقتصاد العالمي ومكافحة ظاهرة الاحتباس الحراري والفقر وايران، من الموضوعات الرئيسية التي ستطرح على بساط البحث خلال قمة مجموعة الثماني التي تعقد من اليوم الاربعاء الى الجمعة في مدينة لاكويلا في وسط ايطاليا التي ضربها زلزال مدمر في نيسان . وقال رئيس الوزراء الايطالي سيلفيو برلوسكوني "كل شيء جاهز. انني مرتاح جدا" . ونظمت هذه القمة على خلفية فضائح نشرتها الصحف عن الحياة الخاصة لبرلوسكوني ومخاوف من احتمال تعرض لاكويلا لهزة ارضية جديدة. ففي نيسان ادت الهزة التي ضربت هذه المنطقة الى مقتل ٢٩٩ شخصا.

واعلن الدفاع المدني الايطالي الاثنين لوكالة فرانس برس انه سيتم اجلاء المشاركين في قمة مجموعة الثماني فورا في حال وقوع هزة ارضية تزيد قوتها على اربع درجات. والجمعة، سجلت هزة ارضية بقوة ٤،١ درجات على مقياس ريشتر وحدد مركزها على بعد حوالى كلم من الثكنة العسكرية التي تعقد فيها القمة. وتشارك الاربعاء في قمة مجموعة الثماني الولايات المتحدة وايطاليا وبريطانيا وفرنسا والمانيا واليابان وكندا وروسيا. وينضم الخميس والجمعة الى المشاركين قادة مجموعة الخمس (جنوب افريقيا والبرازيل والصين والهند والمكسيك) واستراليا واندونيسيا وكوريا الجنوبية.

وفي شأن ايران، الموضوع الرئيسي الذي سيطرح خلال عشاء رؤساء الدول مساء الاربعاء، ستكرر مجموعة الثماني ادانتها لاعمال العنف، وهو موقف عبر عنه اخيرا وزراء الخارجية، بحسب دبلوماسي اوروبي رفيع المستوى. وكان وزراء الخارجية طلبوا الشهر الماضي من طهران "تسوية الازمة (الداخلية) سريعا عبر الحوار الديموقراطي والسبل السلمية".

ووصل الرئيس الصيني هو جينتاو الى ايطاليا ويتوقع ان يصل نظيره الاميركي باراك اوباما الاربعاء في ختام زيارة لروسيا حيث ابرم مع الرئيس الروسي ديمتري مدفيديف اتفاقا حول نزع الاسلحة النووية.

وقال مايكل فرومان المسؤول في البيت الابيض ان "القادة سيدرسون الجهود لاعطاء دفع للاقتصاد وسيبحثون ما اذا كان ضروريا اتخاذ تدابير جديدة من اجل تحقيق النمو وتحسين الصادرات وتأمين الوظائف".

واكد الرئيسان الفرنسي نيكولا ساركوزي والبرازيلي لويس ايناسيو لولا دا سيلفا الثلاثاء انه "في ما يتجاوز الاقتصاد والنظام المالي"، "علينا الان ان نولي اهتماما اكبر للبعد الاجتماعي للعولمة" في مواجهة الازمة.

والاثنين، ابدى ساركوزي ورئيس الوزراء البريطاني غوردن براون طموحات في مسألتي المناخ واعطاء دفع للنمو، ووجها رسالة حازمة الى ايران. وقال ساركوزي تعليقا على مسألة المناخ "لن نكتفي باهداف بعيدة المدى، نريد اهدافا متوسطة المدى لضمان صدقيتها". وقال براون بشأن الاقتصاد "علينا تسريع وتيرة الاصلاحات خصوصا حيث لا تحترم قواعد الشفافية".

وفي ظل التوقعات الاخيرة المقلقة للعلماء، على مجموعة الثماني التي تصدر ٤٠٪ من غازات الدفيئة ان توافق جماعيا على الحد من الاحتباس حتى درجتين مئويتين لتجنب اسوأ العواقب.

تقرير اخباري

اطلقت الشرطة الصينية امس الثلاثاء الغاز المسيل للدموع لتفريق الاف المتظاهرين من اثنية هان الصينية فيما عمت الفوضى في هذه المدينة بسبب التوتر الاثني.

اقليم تشينجيانغ الصيني يغرق في فوضى الاضطرابات الاثنية

اورومتشي / اف ب

وانتشر الاف العناصر من الشرطة في انحاء اورومتشي عاصمة اقليم تشينجيانغ الصيني (شمال غرب) لكن التوتر تصاعد فجأة اثر اعمال عنف وقعت في نهاية الاسبوع وادت الى مقتل ١٥٦ شخصا على الاقل.

وقالت السلطات انها اعتقلت ١٤٣٤ شخصا متهمين باعمال قتل وشن هجمات ونهب واحراق متاجر خلال الهجمات التي شنها الاويغور المسلمون على اتنية هان التي تشكل غالبية في الصين وتعتبر بانها تمارس الاضطهاد في تشينجيانغ.

لكن رغم القمع الذي قامت به الشرطة مستخدمة الاسلحة الرشاشة والهراوات، قام الاف من اتنية هان بالنزول الى شوارع اورومتشي حاملين الهراوات والسكاكين والرفوش وتعهدوا بالانتقام من الاويغور.

وقال احد المتظاهرين ان "الاويغور قدموا الى منطقتنا لتحطيم اشياء، والان نحن نذهب الى مناطقهم لضربهم".

واطلقت الشرطة الغاز المسيل للدموع لكن المتظاهرين رفضوا مغادرة المكان كما افاد مراسل وكالة فرانس برس. وبعد ان كثفت حملة قمع التظاهرات، اكدت السلطات انها قطعت اتصالات الانترنت في اقسام من اورومتشي.

وقال اكبر مسؤول شيوعي في المدينة لي زهي لوسيلة اعلام رسمية "لقد قطعنا اتصالات الانترنت في بعض مناطق اورومتشي لمنع انتشار العنف الى مناطق اخرى".

لكن جهود السلطات لفرض تعتيم اعلامي قوبلت بتوزيع عدد كبير من الصور واشرطة الفيديو تظهر اعمال العنف في اورومتشي على مواقع معروفة مثل "تويتر" و"يوتيوب".

وقالت السلطات ايضا ان الشرطة فرقت "اكثر من ٢٠٠ من مثيري اعمال الشغب" الذين تجمعوا مساء الاثنين امام مسجد في كاشغار، مدينة اخرى في تشينجيانغ على بعد حوالى ١٠٥٠ كلم جنوب غرب اورومتشي.

وتعتقد الشرطة ان الناس كانوا "يحاولون تنظيم المزيد من اعمال العنف" في مدن اخرى في انحاء تشينجيانغ وهي منطقة صحراوية وجبلية شاسعة لها حدود مع آسيا الوسطى كما افادت وكالة انباء الصين الجديدة.

وادت اعمال العنف الاحد الى اعتقال الالاف من المسلمين الاويغور فيما اظهر التلفزيون الرسمي مشاهد لمتظاهرين يهاجمون اشخاصا من اتنية هان في ما ذكر باعمال العنف التي جرت السنة الماضية في التيبت.

والاويغور الصينيون البالغ عددهم حوالى ثمانية ملايين نسمة يتكلمون التركية ولطالما احتجوا على تدفق الصينيين من اتنية هان الى منطقتهم حيث يهيمنون على الحياة السياسية والثقافية.

وقد اتهم الاويغور المقيمون في المنفى قوات الامن الصينية بالقيام برد فعل مبالغ فيه اثناء تفريق تظاهرات سلمية قام بها الاف الاشخاص وقالوا ان الشرطة اطلقت النار على المتظاهرين عشوائيا.

واتهمت الصين من جهتها زعيمة الاويغور المقيمة في المنفى ربيعة قدير بتدبير اعمال العنف لكنها نفت هذه الاتهامات ودعت الاثنين الى تحقيق دولي في اعمال العنف. وقالت قدير "نأمل ان ترسل الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي فرقها للتحقيق حول ما حصل فعلا في شينجيانغ".

واضافت اثناء مؤتمر صحافي في واشنطن حيث تعيش في المنفى "نأمل ان يصدر البيت الابيض بيانا اقوى يحث الحكومة الصينية على ضبط النفس وعلى توضيح الحقيقة بشأن طبيعة الاحداث وما جرى ولدفع الحكومة الصينية الى اصلاح الاضرار التي تسببت فيها للاويغور".

وكان البيت الابيض اعرب الاثنين في بيان نشر في موسكو التي يزورها الرئيس باراك اوباما، "عن بالغ قلقه" لاعمال العنف هذه ودعا "الجميع في شينجيانغ الى التحلي بضبط النفس".

ولم تتضح الثلاثاء هوية القتلى او المصابين في اعمال الشغب. ولم تحدد السلطات الصينية عدد الاويغور او الهان الصينيين من الضحايا.